

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم باللعب في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية

سرمد محمد داود

مديرية تربية بابل

alkhfajysrmd@gmail.com

تاريخ نشر البحث: 2021/5/20

تاريخ قبول النشر: 2021/3/9

تاريخ استلام البحث: 2021/2/10

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على أنماط اللعب وقياس أثرها في تحسين التحصيل والتفكير الاستدلالي، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكون أفراد الدراسة من شعبتين في مدرسة من مدارس محافظة بابل- قسم تربية الهاشمية- في العام الدراسي 2018/2019. وجرى توزيع الشعبتين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكان عدد المجموعة التجريبية (34) تلميذاً، وعدد المجموعة الضابطة (33) تلميذاً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي قائم على أنماط اللعب، وإعداد اختبار للتفكير الاستدلالي، والذي تكون من (30) فقرة، وإعداد اختبار تحصيلي الذي تكون من (5) أسئلة، وزعت الأسئلة إلى (6) فقرات فرعية، وجرى تحقيق الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات ومعاملات صعوبة وتمييز. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر برنامج تعليمي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الاستدلالي والاختبار التحصيلي.

الكلمات الدالة: برنامج تعليمي، الألعاب التعليمية، التفكير الاستدلالي، اختبار تحصيلي، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

The Effectiveness of a Proposed Program of Learning via Playing in Achievement and Deductive Thinking among Fifth Grade Students in Arabic Grammar

Sarmed Mohammed Dawood Al-Khafaji

Education Directorate of Babil

Abstract

The aim of this study was to design an educational program based on the patterns of play and measure its effect on improving achievement and deductive thinking among fifth grade students. The study members consisted of two divisions in the school district of Babil in the academic year 2018/2019. The two divisions were divided into two experimental and control groups in a simple random way. The number of the experimental group was (34) students and the control group (33) students.

To achieve the objectives of the study, an educational program was designed based on the modes of play, the preparation of a test of deductive thinking, which consists of (30) paragraphs, and the preparation of an achievement test consisting of (5) questions, and distributed the questions to 6 sub-paragraphs. The psychometric characteristics of the study tools were achieved in terms of honesty, consistency, difficulty coefficients and discrimination. The results revealed that there are statistically significant differences due to the effect of an educational program for the experimental group on the skills of deductive thinking and achievement test.

Keywords: educational program, play styles, deductive thinking, achievement test, fifth grade students .

1. الفصل الأول/ التعريف بالبحث**2.1. مشكلة البحث:**

إن مشكلة الضعف في تعلم قواعد اللغة العربية ونمو التفكير لديهم وأن طريقة التدريس تعد عنصراً مهماً في العملية التعليمية، فهي خطوات منطقية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التربوية سواء أكانت قريبة أم بعيدة المدى وتعتمد خطواتها على التخطيط العلمي الذي يضع المتعلم في أفضل موقف تعليمي [1].

وشكّت المؤسسات التعليمية والتربوية من تندي مستوى أبنائها في القواعد، وينطبق ذلك الحكم على الكثير من طلبة الجامعات والمتقنين، وأن الضعف النحوي يمثل واقع حال الكثير من الخريجين في أقسام اللغة العربية، وهذا ما أكدته الأدبيات والدراسات العلمية كدراسة الزوبعي [2] ودراسة السلطاني [3].

ويرجع بعض التربويين السبب في جفاف مادة قواعد اللغة العربية وزهد التلاميذ فيها إلى اتباع الطرائق الكلاسيكية في تدريسها وعدم الاستفادة من الاتجاهات الحديثة التي اثبتت البحوث والدراسات فاعليتها في تدريس القواعد النحوية، لذلك فلا بد من العناية بتطوير طرائق وأساليب متعددة في تدريس قواعد اللغة العربية لتكون أكثر فاعلية إنتاجاً من تلك الطرائق والأساليب التقليدية التي يشكل فيها المعلم مركز النشاط في العملية التعليمية بينما المطلوب أن يكون التلميذ مركز النشاط وهذا ما تسعى إلى تأكيده الطرائق والأساليب الحديثة [4].

وقد أكدت كثير من المؤتمرات العلمية التي عُقدت في داخل العراق وخارجه ضرورة التجديد والاعتماد على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، فقد دعا المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد تحت شعار (التربية نبض حي وفعل إنساني متجدد) للمدة من (19- 30 آذار، 2011)، إذ أكد المؤتمر أهمية تطوير العملية التدريسية والتربوية، والاطلاع على الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة بما يتلاءم والثورة العلمية والمعرفية، وضرورة تحفيز مشاركة الطلبة في الدرس، وتنمية قدراتهم على التعلم، وقد دعت وزارة التربية في العراق الهيئات التدريسية جميعها، إلى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة ونواحي التجديد في الطرائق والأساليب التدريسية؛ لتجربتها والانتفاع منها [5].

وتركز الطرائق والأساليب التقليدية في الحفظ والاستظهار في فاعلية المعلم، فهو مصدر المعلومات والخبرات، أما المتعلم فهو متلقٍ سلبي وهذا أدى إلى الضعف في اكتساب التلميذ للمادة العلمية وهذا ما أكدته نتائج الدراسات كدراسة (الجوراني) [6]، ودراسة الجنابي [7].

لذا يرى الباحث ضرورة إتباع طرائق وأساليب تدريسية حديثة، وتوظيفها في تدريس قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير لدى التلاميذ، وقد أكدت دراسات علمية كثيرة استعمال الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في تدريس مادة النحو كدراسة الجبوري [8]، ودراسة العبيدي [9]، التي أكدت على استعمال الألعاب في التدريس، وغير ذلك من الدراسات التي تؤكد استعمال الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة.

3.1. أهمية البحث:

تعد اللغة العربية في المدرسة الابتدائية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها لأن اللغة أهم للاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي الأساس في التنشئة، وبهذا الاتصال يتحقق ما يصبو التلميذ إليه من مآرب وما يريده من حاجات [10].

ويذكر الحيلة [11] أن اللعب نشاط موجه أو غير موجه، يؤديه المرحلة الابتدائية لتحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة لمساعدة الطلبة في تنمية سلوكهم، وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية. ويعد اللعب مظهراً مهماً للمرحلة الابتدائية، يساعد على نمو جوانب الطالب العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والمهارية، واللغوية.

ويدخل ضمن الألعاب اللغوية، ألعاب التمييز بين الصفات وواجه الشبه والاختلاف، والألعاب التي تساعد على النطق الصحيح، والألعاب التي تساعد على الإصغاء الجيد والتذكر والتمييز بين الألفاظ. وتساعد هذه الألعاب الطالب على النطق الصحيح للمفردات والتراكيب اللغوية، وإثراء مفرداته، ومساعدته على الإدراك والتعبير الجيد [12].

ومن استراتيجيات اللعب البرنامج التعليمي القائم على ثلاثة أنماط من اللعب، وقد أشار إلى هذه الأنماط ولكن دون الإشارة إلى أنها برامج تعليمية. [13] الذي صنفها إلى ثلاثة أنواع هي: اللعب الحركي واللعب اللغوي واللعب التعبيري، فاللعب الحركي هو الذي يعمل على تدريب القوى الحركية لدى التلاميذ وإثرائها وتمكينها من القيام بوظائفها العامة، وتتضمن الألعاب الحركية الجري والقفز، والقذف، والتسلق، وتحريك الأطراف وباقي أعضاء الجسم، والرقص والحركات الإيقاعية، واللعب بالرمال والماء وغيرها.

وتمثل أنماط اللعب اللغوي نشاطاً يجري بين الطلبة متعاونين أو متنافسين، للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعية. وللألعاب اللغوية بداية محددة، ولها أيضاً نهاية، وتحكمها قواعد ونظم، وبها يتمكن التلميذ من تنمية كفاءته في الاتصال اللغوي بالآخرين، والتدريب على الاستخدام السليم لكثير من أدوات اللغة، حروفاً أو أسماءً أو أفعالاً، وأنها تمنح التلميذ فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة [14]. أما اللعب التعبيري فيشمل الألعاب الفنية كالرسم والنحت والموسيقى والغناء والتمثيل والأشغال اليدوية، ويضم هذا النمط من اللعب الفنون التشكيلية التي تضم الرسم والتصوير والتصميم والنحت [13: 52].

وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو كلوب [15]، والتي اثبتت فاعلية توظيف الألعاب في تنمية المفاهيم، ودراسة الحراشدة [16]، والتي أكدت على دور الألعاب في استخدام المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الإبداعي. وهذا ما أوصت به الدراسات السابقة في استخدام أو توظيف الألعاب التعليمية في تعليم المراحل الأساسية من التعليم الابتدائي كدراسة يونس [17]، ودراسة الهذلي [18]، ودراسة الحافي [19].

وتأتي أهمية التفكير الاستدلالي في الوقت الحاضر بسبب إهمال المؤسسة التعليمية بأمر التفكير ووجهت جهودها نحو النقل والتكرار والتقليد لذلك قلّت روح الابتكار في نفوس التلاميذ وخلقت جيلاً من المواطنين لا

يصلحوا إلا ليؤمروا فيطيعون أو توضع لهم الخطط الجاهزة فينفذون، وبذلك يعيشون على أفكار غيرهم، وتقف عملية التقدم عن المضي على أيديهم[20].

4.1. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في تعليم قواعد اللغة العربية بالألعاب التعليمية في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ.

5.1. فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح والمجموعة الضابطة على التحصيل.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح والمجموعة الضابطة على التفكير الاستدلالي.

6.1. حدود البحث ومحدداتها:

يحدد البحث الحالي بـ :

- الحدود الموضوعية:** موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي وهي (أقسام الفعل، والفاعل، والمفعول به، والمبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وإنّ وكأَنَّ، والجار والمجرور، والاسم المثنى وإعرابه، وجمع المذكر السالم وإعرابه، وجمع المؤنث السالم وإعرابه، والعطف).
- الحدود المكانية:** مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية للبنين في محافظة بابل قسم تربية الهاشمية.
- الحدود البشرية:** عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- الحدود الزمانية:** يطبق هذا البحث للعام الدراسي (2018-2019م).

7.1. مصطلحات البحث

- **الفاعلية (لغةً):** من الجذر اللغوي (فَعَلَ) وهي مصدر صناعي من أسم الفاعل، وأسم الفاعل ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل، والفاعل المختار هو الذي يصح أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة [21].
- **اصطلاحاً:** بأنها "القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف أو فعل معين [22]."
- **إجرائياً:** هي القدرة التي يوصف فيها البرنامج التدريسي المقترح لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة، ويقاس ذلك بالاختبار التحصيلي البعدي، واختبار التفكير الاستدلالي.
- **البرنامج (لغةً):** وردة في المعجم الوسيط أنه "الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواياته وأسائيد كتبه". [23].

- اصطلاحاً: بأنه " نظام متكامل يتكون من أجزاء هي: أسسه، وأهدافه، محتواه، وطرائقه، وأساليبه بحيث تقوم هذه الأجزاء على أساس من التفاعل فيما بينها بطريقة تؤدي إلى ضمان تحقيق الأهداف المنشودة " [24].
- إجرائياً: بأنه " جميع العمليات التي تشمل على الخبرات والنشاطات والفعاليات والموضوعات التي ترمي إلى تدريسها من عينة البحث لموضوعات قواد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي".
- اللعب (لغةً): بأنه " فعل يرتبط بعمل لا يجدي أو بالميل إلى السخرية كما جاء في قوله تعالى " الذين أتخذوا دينهم لعباً ولهواً " الأنعام/70، أو الاستمتاع والتسلية كما ورد على لسان أخوة يوسف في قوله تعالى " أرسله معنا غداً يرتع ويلعب " يوسف/12 [25].
- اصطلاحاً: بأنها " نشاط فردي أو جماعي موجه، يبذل فيه اللاعبون جهوداً كبيرة وموصوفة لتحقيق هدف ما، في ضوء قواعد معينة" [26].
- إجرائياً: هي طريقة تعليمية سيعدها الباحث على شكل ألعاب يمارسها التلاميذ داخل الصف عند تدريسه قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية لغرض الوصول إلى الأهداف المرجوة منها.
- التحصيل (لغةً): حصل الشيء تحصيلاً، وحاصل الشيء محصولة أي بقيته. [27].
- اصطلاحاً: بأنه " مقدار ما تعلمه الطلاب في وحده دراسية، أو مقرر دراسي معين" [28].
- إجرائياً: الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيعده الباحث.
- التفكير (لغةً): فكر في الأمر فكراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل فيه إلى الفكر والفكر: اعمال الخاطر في الشيء " [29].
- اصطلاحاً: بأنه " مجموع العمليات العقلية المستعملة في تكوين المعتقدات وتقسيمها وفي ذلك صحة الادعاءات والمقولات أو زيفها، وتتضمن هذه العمليات العقلية وتوليد وتقسيم الحجج والافتراضات والبحث عن الأدلة والتوصل إلى النتائج" [30].
- التفكير الاستدلالي: بأنه " نمط متقدم من أنماط التفكير الرمزي يستخدمه الفرد لحل بعض مشكلاته ذهنياً من خلال العلاقات المنطقية بين الحقائق أو المقدمات وصولاً إلى النتيجة بالانتقال من الجزئيات إلى الكليات أو التعميمات أو من الكليات والتعميمات إلى الجزئيات [31].
- إجرائياً " الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من طريق إجاباتهم عن فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي سيعده الباحث.
- قواعد اللغة العربية:
- اصطلاحاً: بأنها " كل القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة" [32].
- إجرائياً: " هي الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2017-2018) في جمهورية العراق.

-**الصف الخامس الابتدائي:** هو الصف الخامس من المرحلة الابتدائية التي تتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات تأتي بعد مرحلة رياض الاطفال، وتسبق المرحلة المتوسطة في جمهورية العراق.

2- الفصل الثاني

1.2. الدراسات السابقة:

- أجرى الفرطوسي (2006) دراسة في العراق، رمت إلى معرفة أثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة التدريبات اللغوية عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (64) تلميذاً وتلميذة في إحدى المدارس الابتدائية المختلطة في مدينة الصدر، وزع أفراد العينة عشوائياً على مجموعتين، الأولى تجريبية بلغ قوامها (32) تلميذاً وتلميذة، ودرست بأسلوب الألعاب التعليمية، والمجموعة الثانية ضابطة وبلغ قوامها (32) تلميذاً وتلميذة أيضاً، ودرست بالطريقة التقليدية، وكانت أداة الباحث الاختبار، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الألعاب التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. [33].

- وأجرى الفرطوسي (2009) دراسة رمت إلى التعرف على فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اختار الباحث قصدياً مدرسة الغساسنة الابتدائية للبنين التابعة لمديرية بغداد الرصافة / الأولى، وكان عدد شعب الصف الخامس في هذه المدرسة شعبتين فقط، مثلت أحدهما المجموعة التجريبية وتعدادها (44) تلميذاً، تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وتعدادها (42) تلميذاً، تم تدريسها على وفق الطريقة السائدة، وتكونت أداتا البحث من البرنامج التدريبي، ومن محكات تصحيح الأداء التعبيري التحريري أعدهما الباحث نفسه، وتشكل البرنامج من أربع لعب تعليمية اختيرت وعدلت وطورت لتحقيق هدف الدراسة، وقد راعى الباحث في اختيارها خصائص اللعبة الجيدة من حيث ملاءمتها لمستوى اللاعبين وإعداد مخطط عام لكل لعبة وذكر الخطوات المتبعة في أثناء سير اللعب وإعداد مستلزمات كل لعبة وتصميمها وعرض مجموعة الألعاب على لجنة من المحكمين لإبداء آرائهم في اللعبة المختارة فضلاً عن التثبت من صدق البرنامج المبني. وقد قام الباحث ببناء محكات لتصحيح التعبير التحريري وتكونت من خمسة محكات هي:

- 1 – اللفظ: ويشمل (حسن اختيار الألفاظ، وتجنب استعمال اللفظ العامي، الخلو من الأخطاء اللغوية) 20 درجة.
- 2 – الرسم الإملائي ويشمل (الرسم الصحيح للحروف، جودة الخط، الكتابة على السطر باستقامة، نظافة الصفحة، تنظيم الصفحة) 40 درجة.
- 3 – الأسلوب: ويشمل (التدرج في الموضوع من المقدمة إلى الخاتمة، والتسلسل المنطقي لعناصر الموضوع) 15 درجة.
- 4 – المعنى ويشمل: (الابتعاد عن الإطالة، ابتعاد الموضوع عن التناقض، ارتباط فكرة الموضوع بعناصره) 15 درجة.

5 – أخرى: وتشمل (الابتعاد عن الحشو المضر، الاستشهاد الحسن) 10 درجات. ويكون مجموع الدرجات (100). وقد تم عرض هذه المحكات على الخبراء للثبوت من صدقها. وبعد أن تم تسجيل درجات التلاميذ في الاختبارين القبلي والبعدي، أُجري عليهما التحليل الإحصائي المناسب. وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء التعبيري التحريري لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست موضوعات التعبير بطريقة الألعاب التعليمية. وقد خلص الباحث إلى ضرورة الاعتماد على الألعاب التعليمية في تدريس موضوعات التعبير. [34]

- وقام الجهني (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب مهارات التفكير الناقد بمقرر الرياضيات لدى الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة، وتحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة منهجاً تجريبياً، حيث طُبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (60) طالبة من طالبات الصف الأول متوسط في مدينة مكة المكرمة بالفصل الدراسي الأول لعام (2013م)، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية دُرست باستخدام الألعاب التعليمية، والأخرى دُرست بالطريقة المعتادة، وقد أخضعت مجموعتا عينة الدراسة لاختبار التفكير الناقد المعد من قبل الباحثة في الرياضيات، حيث تم تطبيقه بعد ضبطه والتأكد من صدقه وثباته، وقد طُبّق الاختبار قبلياً وبعدياً، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (T-test) وأظهرت نتائج الدراسة أن طالبات المجموعة التجريبية تفوقن على نظيرتهن في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التفكير الناقد البعدي في جميع المهارات المراد قياسها، وأن هذا التفوق كان دالة إحصائياً لجميع الفروض، وقد أظهرت النتيجة العامة للدراسة الأثر الإيجابي للألعاب التعليمية في اكتساب مهارات التفكير الناقد بمقرر الرياضيات لدى طالبات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة. [35]

- كما أجرى الرفاعي (2014) دراسة ترمي إلى التعرف على أثر استخدام الألعاب اللغوية كمدخل للتدريس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية، ولتحقيق مرمى البحث أتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي التي تضمنت اختيار التصميم التجريبي، وتضمن التصميم مجموعتين: - تجريبية وضابطة، تدرس المجموعة التجريبية باستعمال الألعاب اللغوية بوصفها مدخلاً تدريسياً. بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (الاستقرائية). واختار الباحث مدرسة العصر الذهبي الابتدائية في محافظة بابل/ قضاء المسيب/ناحية سدة الهندية، قصدياً لإجراء التجربة فيها، وبلغ عدد افراد العينة (60) تلميذاً بواقع (30) تلميذاً في المجموعة التجريبية (30) تلميذاً في المجموعة الضابطة.

وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي أشارت الدراسات السابقة والأدبيات المتخصصة عن احتمال تأثيرها في نتائج التجربة، وهي (العمر الزمني، والمعلومات السابقة، ومستوى التحصيل الدراسي للام والاب) ثم حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع وهي ليست بمتغير مستقل. درّس الباحث بنفسه مجموعتي البحث واشتملت على المادة التعليمية المخصص تدريسها في الفصل الدراسي الاول وهي (5) موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2013-2014) في العراق. بعد أن صاغ الأهداف السلوكية لها وعددها (48) هدفاً، ثم

اعد الخطط التدريسية الملائمة. وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (30) فقرة تأكد من صدقه وثباته ، واستخرج معاملات الصعوبة والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة لفقراته ثم طبقه على مجموعتي البحث بعد اكمال التجربة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) اسفرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل [36].

3. الفصل الثالث

3.1. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الإجراءات المتبعة للوصول إلى النتائج، وقد تمثلت هذه الإجراءات بعرض منهج الدراسة، وعينتها، وأدواتها، وخطوات إعداد هذه الأدوات والطرق المستخدمة في التحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن إجراءات تنفيذ الدراسة والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها للإجابة عن الفرضيات:

3.2. منهج الدراسة وتصميمه:

جرى استخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة أثر متغير الدراسة المستقل (فاعلية البرنامج التعليمي) في المتغيرات التابعة المتمثلة بأداء عينة الدراسة من طلبة الصف الخامس الابتدائي على اختبار التفكير الاستدلالي، واختبار التحصيل؛ لذا يُعد التصميم شبه التجريبي من أنسب التصاميم لهذه الدراسة، إذ جرى تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وجرى تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي باستخدام اللعب، ثم جرى تطبيق اختباري التفكير الاستدلالي واختبار التحصيل على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، من أجل المقارنات البعدية للتعرف إلى أثر البرنامج التعليمي القائم على التعلم باللعب بالمقارنة بين المجموعتين، على الاختبار القبلي والبعدية.

3.3. مجتمع الدراسة:

ويعرّف المجتمع بأنه الافراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين افراده وتسمى معالم المجتمع[37]. تكون أفراد الدراسة بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية للبنين التابعة لمحافظة بابل للعام الدراسي(2018-2019)، وقد وزعت مدارسها على أربع تربيّات، ومن هذه المديرّيات اختار الباحث قسم تربية الهاشمية بعد أن أجرى الباحث زيارة للتربية شعبية الاحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة، لمعرفة عدد المدارس الابتدائية فيها، واعداد الشعب فيها، فوجدت أن عدد المدارس فيها قد بلغ (128) مدرسة، مقسمة على أربع نواحي، كل ناحية يضم عدداً من المدارس. الجدول(1) يوضح ذلك.

الجدول (1): مجتمع البحث في المدارس الابتدائية النهارية للعام الدراسي 2019/2018 وفقاً للنواحي في قسم تربية الهاشمية

| اسم القضاء | عدد المدارس الابتدائية فيها |
|----------------|-----------------------------|
| ناحية المدحتية | 45 |
| ناحية القاسم | 45 |
| ناحية الشوملي | 20 |
| ناحية الطليعة | 18 |
| المجموع | 128 |

4.3. عينة الدراسة:

وتمثل عينة البحث جزء من المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة ، ويختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق معايير خاصة لكي تمثل المجتمع الأصلي بنحو صحيح.[38]، إذ اختار الباحث المدرسة قصدياً مدرسة المدحتية الابتدائية للبنين؛ وذلك لتعاون الإدارة والمعلمين مع الباحث وتوفيرهما للتسهيلات اللازمة للتطبيق، وجرى توزيع الشعبتين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وكان عدد المجموعة التجريبية (34) تلميذاً، وعدد المجموعة الضابطة (33) تلميذاً.

الجدول (2) عدد تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

| المجموعة | الشعبة | عدد التلاميذ |
|-----------|--------|--------------|
| الضابطة | ب | 33 |
| التجريبية | ج | 34 |
| المجموع | | 67 |

5.3. تكافؤ مجموعتي البحث:

إن قيام الباحث بتوفير التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث امر ضروري لتصميم البحث، حتى يمكنه من تفسير النتائج على ضوء التجربة دون تدخل أي عامل خارجي.[39]، لذلك حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يُعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي:

- العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور.
- التحصيل الدراسي للوالدين .
- درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2017-2018) للصف الرابع الابتدائي.
- اختبار المعلومات السابقة .
- اختبار رافن لذكاء.

1.5.3 العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور*. فيما يخص العمر الزمني للتلاميذ، حسب الباحث المتوسط الحسابي لأعمار تلاميذ مجموعتي البحث، فكان (141,58) للمجموعة التجريبية و(140,18) للمجموعة الضابطة، ولتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test). فظهر أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,584)، أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (62)، وبذلك تعدّ مجموعتا البحث متكافئتين إحصائياً في الأعمار الزمنية والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لتلميذات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني محسوباً بالشهور

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد افراد العينة | المجموعة |
|-----------------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| 0,05 ليس بذي دلالة | 2,000 | 1,584 | 62 | 4,134 | 141,58 | 34 | التجريبية |
| | | | | 2,852 | 140,18 | 33 | الضابطة |

2.5.3- التحصيل الدراسي للوالدين:

أ- التحصيل الدراسي للآباء: حصل الباحث على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء تلاميذ مجموعتي البحث من مصدرين هما: البطاقة المدرسية والتلاميذ أنفسهم بوساطة استمارة وزعت عليه للتحقق من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية. أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي (كا²) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (2,124)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للآباء بين تلاميذ المجموعتين

| مستوى الدلالة | قيمة كاي الجدولية | قيمة كاي المحسوبة | درجة الحرية | التلاميذ الذين عرفوا آباءهم | الآباء | متوسطة | ابتدائية | حجم العينة | المجموعة |
|-----------------------|-------------------|-------------------|-------------|-----------------------------|--------|--------|----------|------------|-----------|
| 0,05 ليس بذي دلالة | 7,82 | 2,124 | 3 | 9 | 9 | 8 | 8 | 34 | التجريبية |
| | | | | 6 | 6 | 8 | 13 | 33 | الضابطة |

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني من التلاميذ مباشرة من طريق استمارة خاصة، أعدها ووزعها الباحث على التلاميذ، تكونت من (الاسم الثلاثي، تاريخ الولادة/اليوم/الشهر/السنة).

ب- التحصيل الدراسي للأهميات: حصل الباحث على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأهميات التلاميذ مجموعتي البحث بالطريقة نفسها مع المتغير السابق (التحصيل الدراسي للآباء).
أظهرت نتائج تحليل البيانات باستعمال مربع كاي (Chisquare) أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (3,091)، وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (3)، وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (5) يوضح ذلك:
الجدول (5) قيمة مربع كاي للفروق في مستوى التحصيل الدراسي للأهميات بين تلاميذ المجموعتين

| المجموعة | حجم العينة | ابتدائية | متوسطة | اعدائية | بكالوريوس فما فوق | درجة الحرية | قيمة كاي المحسوبة | قيمة كاي الجدولية | مستوى الدلالة |
|-----------|------------|----------|--------|---------|-------------------|-------------|-------------------|-------------------|---------------|
| التجريبية | 34 | 9 | 8 | 6 | 11 | 3 | 3,091 | 7,82 | 0,05 |
| الضابطة | 33 | 13 | 3 | 6 | 11 | | | | ليس بذي دلالة |

3.5.3- درجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الابتدائي: حصل الباحث على درجات التلاميذ (عينة البحث) في مادة اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي للعام السابق من سجل الدرجات التي أعدتها إدارة المدرسة وعند حساب المتوسط الحسابي لدرجات اللغة العربية النهائية للصف الرابع الابتدائي، إذ بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (8,90) درجة، وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (8,52) وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,046)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000)، وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): نتائج الاختبار التائي لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام السابق 2017-2018

| المجموعة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|-----------|------------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 34 | 8,90 | 1,338 | 62 | 1,046 | 2,000 | 0,05 |
| الضابطة | 33 | 8,52 | 1,524 | | | | ليس بذي دلالة |

4.5.3 اختبار المعلومات السابقة في مادة قواعد اللغة العربية : حاول الباحث الكشف عن المعلومات السابقة للتلاميذ في مادة القواعد من طريق اختبار أعد لهذا الغرض وقد اعتمد في صياغة فقراته على مادة قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامس الابتدائي وعلى مادة قواعد اللغة العربية لصف الرابع الابتدائي وقد تضمن (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد عرض الاختبار على عدد من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم. وقد تم تعديل بعض الفقرات ومن ثم أصبح جاهزاً للتطبيق طبق الاختبار على تلاميذ مجموعتي البحث في يوم الاثنين الموافق 2018 / 10 / 2، للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وبعد تصحيح الاختبار تم حساب متوسط درجات كل مجموعة إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار (21,00)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (20,88)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,120)، أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، وبدرجة حرية (62)، ويعني هذا أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في اختبار المعلومات السابقة ، وجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المعلومات السابقة في مادة

قواعد اللغة العربية

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد افراد العينة | المجموعة |
|---------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| 0,05 | 2,000 | 0,120 | 62 | 4,544 | 21,000 | 34 | التجريبية |
| ليس بذي دلالة | | | | 3,765 | 20,88 | 33 | الضابطة |

5.5.3- الذكاء : استعمل الباحث مقياس رافن (Raven) المقنن من قبل السدباغ وآخرون لملاءمته للبيئة العراقية، وقد استعمل في العديد من الدراسات السابقة فضلاً عن اتصافه بدرجة من الصدق والثبات إذ يتكون الاختبار من (36) فقرة موزعة وفقاً لدرجة صعوبته [40] وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء 2018 / 10 / 3، والحصول على درجات ذكاء لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وعند حساب متوسط درجات الذكاء للمجموعتين وجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (21,65) درجة في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (22,32) درجة ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,582) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (62) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) نتائج الاختبار التائي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الذكاء

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد افراد العينة | المجموعة |
|---------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| 0,05 | 2,000 | 0,582 | 62 | 4,661 | 21,65 | 34 | التجريبية |
| ليس بذي دلالة | | | | 4,789 | 22,32 | 33 | الضابطة |

6.3. ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها للحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الاجراءات، وفي كثرة استعمال المتخصصين في هذا المجال، إلا أنهم يدركون تماماً الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها وضبطها؛ لأنّ الظواهر السلوكية ظواهر غير مادية ومعقدة تتداخل فيها العوامل وتتشابك. [41]، فضلاً عما تقدم من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في اربعة من المتغيرات ذات التأثير في المتغير التابع، حاول الباحث قدر المستطاع ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي يعتقد أنها قد تؤثر في سير التجربة و نتائجها. ومن هذه العوامل:

1.6.3. الاندثار التجريبي:

يقصد به ما يؤثر في متوسط تحصيل التلاميذ الخاضعين للتجربة من ترك، أو انقطاع بعض التلاميذ خلال سير التجربة [42] ولم يتعرض الباحث خلال تجربته لمثل هذه الظروف، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتنا البحث بصورة متساوية تقريباً.

2.6.3. اختيار أفراد العينة:

من العوامل التي تؤثر في البحوث هي الطريقة التي تختار بها عينة البحث، وقد استطاع الباحث السيطرة على تأثير هذا العامل من خلال الاختيار القسدي للعينة. فضلاً عن إجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث في العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، والدرجات النهائية للعام الدراسي السابق (2018/2017م)، زيادة على أن التلاميذ ينتمون إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متشابهة تقريباً.

3.6.3- أداة القياس:

استعمل الباحث أداتي لقياس مستوى تلاميذ مجموعتي البحث، اولهما الاختبار التحصيلي وثانيهما اختبار تنمية التفكير الاستدلالي.

4.6.3 - الانحدار الإحصائي: ويعني به ميل الدرجات المتطرفة إلى التحرك نحو وسط التوزيع، أو اختيار أعلى المستويات وأدناها من أفراد عينة البحث، وعندئذ يحدث انحدار إحصائي عند حساب النتائج نحو المتوسط العام أو التحرك نحو وسط التوزيع. [98:42]. وفيما يخص هذا البحث، لم يتعرض تلاميذ العينة لأثر هذا العامل، بفضل الطريقة التي اتبعها الباحث في اختيار عينة البحث، فضلاً عن التكافؤ الذي أجراه الباحث بين مجموعتي البحث.

7.3. أثر الاجراءات التجريبية: عمل الباحث على الحد من اثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في:

أ. الحرص على سرية البحث: من أجل التوصل الى نتيجة دقيقة للبحث الحالي، تمّ الاتفاق مع ادارة المدرسة على ان يكون الباحث معلم جديد يدرس مادة قواعد اللغة العربية، ولم يخبر الباحث التلاميذ بطبيعة البحث وأهدافه، لكي لا يتغير نشاطهم، ومعاملتهم، مما يؤثر في سير التجربة وسلامتها.

ب. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحدة، وتتمثل بجميع المواضيع من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2018/2019م)، وهكذا تمكن الباحث من السيطرة على هذا العامل.

الجدول (9) موضوعات قواعد اللغة العربية المحددة للتجربة

| ت | الموضوع | عدد الصفحات |
|----|---------------------------|-------------|
| 1 | أقسام الفعل | 6 |
| 2 | الفاعل | 8 |
| 3 | المفعول به | 6 |
| 4 | المبتدأ والخبر | 7 |
| 5 | كان وأخواتها | 8 |
| 6 | إن وكان | 7 |
| 7 | الجار والمجرور | 6 |
| 8 | الاسم المثنى وإعرابه | 9 |
| 9 | جمع المذكر السالم وإعرابه | 9 |
| 10 | جمع المؤنث السالم وإعرابه | 8 |
| 11 | العطف | 6 |

ج. المعلم: فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، درس الباحث نفسه تلاميذ مجموعتي البحث، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لان أفراد معلم لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن أحد المعلمين من المادة أكثر من الآخر أو إلى صفاته الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل .

د. توزيع الحصص: أمكن السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث، فقد كان الباحث يدرس اربع حصص اسبوعياً، بواقع حصتين لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وبحسب منهج

توزيع وزارة التربية لفروع اللغة العربية. وقد اتفق الباحث مع ادارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) يبين توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية

| اليوم | المجموعة | الدرس | الوقت |
|----------|-----------|--------|-------|
| الاحد | الضابطة | الأول | 8 |
| | التجريبية | الثالث | 10 |
| الثلاثاء | الضابطة | الأول | 8 |
| | التجريبية | الثالث | 10 |

8.3. **بنية المدرسة:** درس الباحث مجموعتي البحث في مدرسة واحدة، وفي صفوف متشابهة، ممّا يستبعد أثر اختلاف مساحة الصفوف أو الإنارة أو التهوية أو المقاعد الدراسية أو نوعها وتأثير ذلك في المتغير التابع.

9.3. **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ، ومتساوية بين كلا مجموعتي البحث، إذ إنها بدأت يوم 2018/10/4م، وانتهت يوم 2019 / 4 / 8م.

10.3. **بناء البرنامج :** من مستلزمات هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط الدراسية لتنفيذ البرنامج المقترح. أ. **المادة العلمية:** اعتمد الباحث في تحديد المادة العلمية على الموضوعات المقررة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2017-2018 م) والتي ستدرس للتلاميذ في اثناء مدة التجربة ، وكانت المادة موحدة بين مجموعتي البحث ، وقد سبق توضيحها في بناء البرنامج وهي احد عشر موضوعاً من موضوعات قواعد اللغة العربية وتكون مقسمة على فصلين .في الفصل الاول ستة موضوعات والفصل الثاني خمسة موضوعات، والجدول (11) يوضح ذلك :

الجدول (11) موضوعات مادة قواعد اللغة العربية في الفصل الدراسي (الأول والثاني)

| ت | موضوعات الفصل الدراسي الأول | ت | موضوعات الفصل الدراسي الثاني |
|---|-----------------------------|-----|------------------------------|
| 1 | أقسام الفعل . | .7 | الجار والمجرور. |
| 2 | الفاعل. | .8 | المتنى وإعرابه. |
| 3 | المفعول به. | .9 | جمع المذكر السالم وإعرابه. |
| 4 | المبتدأ والخبر. | .10 | جمع المؤنث السالم وإعرابه. |
| 5 | كان وأخواتها. | .11 | العطف. |
| 6 | إنَّ وكأَنَّ. | | |

ب - اعداد الخطط التدريسية: تعرف الخطة التدريسية بأنها: "كمية المعلومات التي ينقلها المعلم الى تلاميذه في كل مادة دراسية خلال العام الدراسي، فهي تسجل مضمون التدريس الذي يقدم للمتعلم" [43]. ولما كانت الخطط التدريسية الجيدة واحدة من متطلبات التدريس الناجح، فقد اعدّ الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها وفق نموذج الالعب التعليمية خلال مدة التجربة للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة في ضوء محتوى الكتاب المقرر، والاهداف السلوكية للمادة، وقد عرضت الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية، وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم، ومقترحاتهم اجريت التعديلات اللازمة عليها لتكون بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

ج - صياغة الاهداف السلوكية: تمثل عملية صياغة الاهداف السلوكية إحدى الخطوات المهمة التي يبدأ بها المعلم هندسة التعلم، والإجراءات التي سيتم على وفقها التعلم. [44]، لأنها تساعد المعلم على قياس نواتج ما تعلم التلاميذ وتبعد المعلم والمتعلم عن العشوائية في عمليتي التعلم والتعليم. [45]، وبعد إطلاع الباحث على الاهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لتي اعدتها وزارة التربية، وجد أنها اهداف عامة تتصف بالشمول، وصعوبة القياس، ولا تشير الى الأنماط السلوكية المراد تنميتها لدى التلاميذ، لذا صاغ الباحث أهدافاً سلوكية للمادة الدراسية المقررة معتمداً تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي، مقتصرأ على المستويات الثلاثة الاولى وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، بلغ عدد الاهداف السلوكية بصيغتها الاولية (66) هدفاً سلوكياً، تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين باللغة العربية، وطرائق تدريسها، والتربية وعلم النفس، والقياس والتقويم، للحكم على وضوحها، ودقة قياسها، ومدى تغطيتها للمحتوى التعليمي، ومدى صحة الهدف ضمن المستويات الثلاثة. وفي ضوء ملاحظاتهم تم اجراء التعديلات اللازمة، حتى اخذت صيغتها النهائية.

د - تصميم خطط الدروس وفق استراتيجية التعلم باللعب.

- التحقق من صدق المادة التعليمية : تم عرض المادة التعليمية على لجنة تحكيم مؤلفة من عدد من أساتذة الجامعات من حملة الدكتوراه في أساليب تدريس اللغة العربية وكذلك في القياس والتقويم، ومشرفين تربويين ومعلمين يدرسون مادة اللغة العربية. وطلب إليهم إبداء الرأي، وكتابة الملاحظات حول المادة التعليمية ومدى صحتها من الناحية اللغوية والعلمية ومدى ملاءمتها، وبناء على ذلك تم إدخال التعديلات واستبدال العبارات والبدايل في بعض الفقرات. لتظهر المادة التعليمية في صورتها النهائية.

هـ- مرحلة التقويم:

1- التقويم القبلي: هو إجراء اختبار اعده الباحث قبل تنفيذ البرنامج بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها لمعرفة صلاحيتها العلمية وملائمتها لأهداف البرنامج.

2- التقويم البنائي: هو التحقق من تنفيذ الاجراءات لتصحيح مسار العملية التعليمية من خلال الاسئلة الشفوية، والحوار الذي يدور بين المعلم(الباحث) وبين التلاميذ أثناء التدريس والاختبارات اليومية للتحقق من صلاح الأغراض السلوكية.

3- التقييم النهائي: هو قياس مدى تحقيق الاهداف التي وضعت بعد انتهاء عملية التعليم من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث بعد انتهاء تطبيق البرنامج.

11.3. أداة الدراسة

1.11.3. اختبار التفكير الاستدلالي

جرى إعداد اختبار التفكير الاستدلالي بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الاستدلالي، والتعرف إلى كيفية بناء اختبارات التفكير. ويكون هذا الاختبار بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة لكل فقرة ثلاث اجابات واحدة منها صحيحة، أما عن الوقت المخصص لكل تلميذ فكان (40) دقيقة وتوصل الباحث إلى هذا الوقت باختبار خمسة تلاميذ من مدرسة في ناحية المدحتية التابعة لمحافظة بابل، حيث عرضوا للاختبار بشكل فردي، ووجد أن التلاميذ يستغرقون بالمعدل (40) دقيقة، (مع الأخذ بنظر الاهتمام إعطاء فرصة للطلاب لإبعاد الملل عنه خلال إجابته). ولإنجاز الاختبار بمدة محددة استعان الباحث بمدرسين لمساعدته في إجراء الاختبار، إذ قسمت العينة البالغة (67) تلميذاً إلى ثلاثة مجموعات في كل مجموعة (22) تلميذاً وفي المجموعة الثالثة (23) تلميذاً، اختبرت المجموعة الاولى أحد المعلمين، واختبر المجموعة الثانية معلم آخر، في حين اختبر الباحث المجموعة الثالثة، وهكذا يتطلب الاختبار (4) ساعات لكل مجموعة، لذا قُسم الاختبار على يومين بمعدل ساعتين في اليوم.

1.1.11.3. صدق اختبار التفكير الاستدلالي: جرى عرض اختبار التفكير الاستدلالي بصورته الأولية على محكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس والقياس والتقييم من أساتذة الجامعات، وبعض مدرسي المدارس. وطلب إليهم التحقق من مدى ملاءمة الاختبار لأغراض الدراسة وصحة الصياغة اللغوية، لتصبح أكثر وضوحاً ومناسبة، وفي ضوء مقترحاتهم جرى تعديل فقرات الاختبار.

2.1.11.3. قياس التفكير الاستدلالي ومؤشراتها السلوكية الدالة عليها: شملت مقياس التفكير الاستدلالي على (مقياس الملاحظة السلوكية، التقرير الذاتي، تقديرات المحيطين بالفرد، والاختبارات النفسية)

3.1.11.3. تعليمات اختبار التفكير الاستدلالي: يشتمل اختبار التفكير الاستدلالي على التعليمات الآتية:

- يتكون هذا الاختبار من فقرات يتبعها سؤال.
- يطبق الاختبار بصورة فردية.
- يطلب من كل تلميذ أن يستمع إلى نص السؤال ثم وضع الإجابة المطلوبة من كل سؤال، سواء بوضع إشارة (✓) او وضع دائرة على الجواب الصحيح.
- العلامة العليا على الاختبار هي (30)، والدنيا (صفر) بمعدل علامتين لكل سؤال.
- زمن تطبيق الاختبار (40) دقيقة لكل طالب.

4.1.11.3. ثبات اختبار التفكير الاستدلالي: للتحقق من ثبات اختبار التفكير الاستدلالي جرى تطبيقه بالاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وقد أعيد التطبيق بعد اسبوعين. وجرى ذلك على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (36) تلميذاً، في إحدى المدارس في محافظة بابل، غير شعبيتي المجموعتين التجريبيية

والضابطة. وحسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وبلغ (0.89). وحسب أيضاً معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كودر ريتشاردسون -20، وبلغ (0.86). وعدّ هذا المعامل ملائماً لهذه الدراسة.

5.1.11.3 معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار التفكير الاستدلالي: تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات لحساب معاملات الصعوبة والتمييز، للتأكد من مدى سهولة الفقرة أو صعوبتها، وكذلك للتأكد من معاملات التمييز حيث تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (0.53 - 0.75)، بينما تراوحت معاملات التمييز (0.34 - 0.81)، وهذا يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ، ويشير إلى تباين مستويات صعوبة فقراته، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12) معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير الاستدلالي

| الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|--------|---------------|---------------|
| 1 | 0.53 | 0.38(*) |
| 2 | 0.75 | 0.81(**) |
| 3 | 0.64 | 0.74(**) |
| 4 | 0.64 | 0.78(**) |
| 5 | 0.72 | 0.66(**) |
| 6 | 0.75 | 0.78(**) |
| 7 | 0.72 | 0.47(**) |
| 8 | 0.53 | 0.43(**) |
| 9 | 0.53 | 0.55(**) |
| 10 | 0.53 | 0.34(*) |
| 11 | 0.67 | 0.54(**) |
| 12 | 0.61 | 0.61(**) |
| 13 | 0.56 | 0.61(**) |
| 14 | 0.58 | 0.67(**) |
| 15 | 0.67 | 0.61(**) |
| 16 | 0.72 | 0.66(**) |
| 17 | 0.53 | 0.55(**) |
| 18 | 0.53 | 0.55(**) |
| 19 | 0.72 | 0.66(**) |
| 20 | 0.53 | 0.34(*) |
| 21 | 0.64 | 0.78(**) |
| 22 | 0.72 | 0.66(**) |
| 23 | 0.75 | 0.78(**) |
| 24 | 0.56 | 0.61(**) |
| 25 | 0.58 | 0.67(**) |
| 26 | 0.61 | 0.61(**) |
| 27 | 0.64 | 0.78(**) |
| 28 | 0.72 | 0.66(**) |
| 29 | 0.72 | 0.66(**) |
| 30 | 0.58 | 0.67(**) |

2.11.3. اختبار تحصيلي في محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية: أعد الباحث اختبار تحصيلي في محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية والمكونة من (أقسام الفعل، والفاعل، والمفعول به، والمبتدأ والخبر، وكان وأخواتها، وإنَّ وكان، والجار والمجرور، والاسم المثنى وإعرابه، وجمع المذكر السالم وإعرابه، وجمع المؤنث السالم وإعرابه، والعطف) الخاص بالوحدة التعليمية من أجل قياس تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، في مادة قواعد اللغة العربية والمقررة حالياً للسنة الدراسية (2018/2019). وتكونت أسئلة الاختبار التحصيلي من (5) أسئلة مقسمة لكل سؤال عدد من الأفرع، من نوع الاختيار من متعدد، وقد وضعت الأسئلة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وبما يتناسب مع النتائج التعليمية التي يتوقع تحقيقها من الوحدة التعليمية، وقد اشتملت كل فقرة من فقرات الأسئلة على أربعة بدائل واحد منها صحيح وثلاثة بدائل غير صحيحة.

1.2.11.3. صدق اختبار تحصيلي في محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية: للتحقق من صدق محتوى اختبار التحصيلي الخاص بالوحدة التعليمية، تم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وأساليب التدريس وعدد من المشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية من ذوي الخبرة، للتأكد من مدى شمولية المحتوى للمبحث، والتطابق بين الهدف والسؤال، والتطابق بين الهدف والموضوع ومستوى الهدف الذي وضع فيه، وصياغة السؤال من الناحية اللغوية والفنية لإبداء الآراء والملاحظات والتعديلات التي يرونها مناسبة، وبعد معرفة آراء المحكمين ومقترحاتهم قام الباحث بالتعديلات الضرورية والتي أجمع عليها الغالبية من المحكمين، عن طريق الإضافة، أو الحذف، أو التعديل، وبذلك أخذ الاختبار صورته النهائية.

2.2.11.3. ثبات اختبار تحصيلي في محتوى موضوعات مادة قواعد اللغة العربية: جرى التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي للوحدة التعليمية عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوردتشاردن (KR - 20) من خلال التطبيق الأول على العينة الاستطلاعية وبلغ (0,87) وهو مقبول لأغراض إجراء هذه الدراسة، وقد قام الباحث أيضاً بتصحيح الاختبار ورصد الدرجات لحساب معاملات الصعوبة والتمييز، للتأكد من مدى سهولة الفقرة أو صعوبتها، وكذلك للتأكد من معاملات التمييز حيث تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (0.27 - 0.67)، بينما تراوحت معاملات التمييز (0.24 - 0.74)، وهذا يشير إلى قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ، ويشير إلى تباين مستويات صعوبة فقراته الجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية

| الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز | الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|
| السؤال الأول | | | السؤال الثالث | | |
| 1 | .33 | .64 | 13 | .33 | .62 |
| 2 | .27 | .74 | 14 | .67 | .31 |
| 3 | .33 | .70 | 15 | .53 | .33 |
| 4 | .33 | .40 | 16 | .33 | .28 |
| 5 | .27 | .32 | 17 | .60 | .28 |
| 6 | .60 | .45 | 18 | .47 | .33 |
| السؤال الثاني | | | السؤال الرابع | | |
| 7 | .53 | .38 | 19 | .67 | .25 |
| 8 | .27 | .24 | 20 | .60 | .26 |
| 9 | .33 | .70 | 21 | .40 | .60 |
| 10 | .33 | .26 | 22 | .33 | .60 |
| 11 | .33 | .44 | 23 | .40 | .31 |
| 12 | .33 | .46 | 24 | .33 | .36 |
| السؤال الخامس | | | | | |
| 25 | .27 | .32 | | | |
| 26 | .53 | .32 | | | |
| 27 | .27 | .25 | | | |
| 28 | .60 | .28 | | | |
| 29 | .53 | .38 | | | |
| 30 | .40 | .61 | | | |

• تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في اختبار التفكير الاستدلالي القبلي، حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذا الاختبار تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام اختبار "ت"، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) نتائج اختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار التفكير الاستدلالي القبلي

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| تجريبية | 34 | 4.09 | 1.764 | 1.135 | 65 | .261 |
| ضابطة | 33 | 3.61 | 1.713 | | | |

يتبين من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى

المجموعة في التفكير الاستدلالي القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المهارات.

• تكافؤ المجموعتين في اختبار التحصيلي القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيلي القبلي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام اختبار "ت"، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15) نتائج اختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على اختبار التحصيلي القبلي

| الاختبار | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|----------------------|----------|-------|-----------------|-------------------|----------|--------------|-------------------|
| اختبار التحصيلي قبلي | تجريبية | 34 | 3.94 | 1.043 | -0.895 | 65 | .374 |
| | ضابطة | 33 | 4.15 | .870 | | | |

يتبين من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى

إلى المجموعة في الاختبار التحصيلي القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المهارات.

12.3. إجراءات الدراسة: من أجل التحقق من أهداف الدراسة جرى:

أ. الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة.

ب. تحديد أفراد الدراسة، وتقسيم الشعب عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.

ج. بناء اختبار يتعلق بالتفكير الاستدلالي، واختبار يتعلق بالاختبار التحصيلي، والتحقق من صدقهما وثباتهما،

فضلاً عن معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبارين.

د. إعداد برنامج تعليمي قائم على أنماط اللعب، ومن خلال هذا البرنامج تم توفير الفرص التعليمية التعليمية التي

تُتاح لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتحسين التفكير الاستدلالي ورفع المستوى التحصيلي في مواقف يتوفر فيها

أنماط من اللعب، والتي تم إعدادها من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال.

ه. طبق الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث في 2018/10/4، ودرّس أربع حصص أسبوعياً

للمجموعتين، وأستمر تدريس المجموعتين عاماً دراسياً كاملاً، وانتهت التجربة 2019/4/8 .

درّس الباحث التلاميذ على وفق الألعاب التعليمية للمجموعة التجريبية بعد أعداد الخطط التدريسية لكل موضوع

من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية، وكذلك أعد الباحث خططاً تدريسية لكل موضوع على وفق الطريقة

الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

• تطبيق الاختبارين قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

تطبيق البرنامج التعليمي القائم على أنماط اللعب على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة

التجريبية)، وتطبيق الطريقة الاعتيادية على طلبة المجموعة الضابطة.

تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي بعدياً على المجموعتين، ويتكون هذا الاختبار من فقرات سؤال أو أسئلة متعددة،

ويطبق الاختبار بصورة فردية، ومن ثم وضع الإجابة المطلوبة من كل سؤال، سواء بوضع إشارة (✓) أو وضع

دائرة على الجواب الصحيح، أما العلامة العليا على الاختبار هي (30)، والدنيا (صفر) بمعدل علامتين لكل

سؤال، وزمن تطبيق الاختبار (40) دقيقة لكل تلميذ.

تطبيق الاختبار التحصيلي بعدياً على المجموعتين، يتكون هذا الاختبار من (5) اسئلة لكل سؤال ستة أفرع، ويطبق الاختبار بصورة فردية على كل تلميذ، ويطلب منه وضع الإجابة الصحيحة أو يضع إشارة (√)، وإن زمن تطبيق الاختبار (40) دقيقة. جمع أوراق الاختبار وتصحيحها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) وتحليلها إحصائياً للخروج بنتائج الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة.

استخلاص النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات.

13.3. متغيرات الدراسة: تشمل هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: وله مستويان:

1- البرنامج التعليمي القائم على أنماط اللعب.

2- الاستراتيجية الاعتيادية.

- المتغيران التابع، وهو نوعان: التفكير الاستدلالي، الاختبار التحصيلي.

14.3. تصميم الدراسة: اتبع المنهج شبه التجريبي، على وفق التصميم الآتي:

| | | | | | |
|--------------------|----|----|---|----|----|
| المجموعة التجريبية | O1 | O2 | X | O1 | O2 |
| المجموعة الضابطة | O1 | O2 | - | O1 | O2 |

إذ إن:

O1 : اختبار التفكير الاستدلالي القبلي البعدي.

O2 : اختبار التحصيلي القبلي البعدي.

X: المتغير المستقل (البرنامج التعليمي).

15.3. المعالجات الإحصائية:

- جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ في اختبار التحصيل، واختبار التفكير الاستدلالي، ومن ثم استخدام تحليل التباين المصاحب الثاني (ANCOVA) لاختبار الفروقات بين تلك المتوسطات للوقوف على أثر استخدام البرنامج التعليمي القائم على اللعب في التحصيل والتفكير الاستدلالي في مادة قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ناحية المدحتية التابعة لمحافظة بابل في العراق.

- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ بين تلميذات مجموعتي البحث في المتغيرات: العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، ودرجات العام السابق، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء.

- مربع كاي : التحصيل الدراسي للوالدين.

- معادلة (كوردتشاردسن (KR - 20) لحساب ثبات الاختبار التحصيلي .

- معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية: لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي والتفكير الاستدلالي.

- معامل تمييز الفقرات الموضوعية: لحساب تمييز فقرات الاختبار التحصيلي والتفكير الاستدلالي.

4. الفصل الرابع

1.4. نتائج البحث: يتناول هذا الفصل النتائج التي توصل إليها البحث، وقد عرضت النتائج في ضوء سؤالي البحث، وعلى النحو الآتي:

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى الذي ينص : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية تعزى لطريقة التدريس (البرنامج التعليمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد البحث على اختبار التحصيل القبلي (كمتغير مصاحب) والبعدي كمتغير تابع تبعاً لمتغيري طريقة التدريس كما هو موضح في الجدول (16).

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي وفقاً لطريقة التدريس

| العدد | المتوسط المعدل | البعدي | | القبلي | | المجموعة |
|-------|----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| 34 | 11.791 | 2.342 | 11.97 | 1.764 | 4.09 | تجريبية |
| 33 | 10.064 | 2.395 | 9.88 | 1.713 | 3.61 | ضابطة |
| 67 | 10.927 | 2.575 | 10.94 | 1.743 | 3.85 | المجموع |

* النهاية العظمى لعلامات الاختبار (30)

يلاحظ من الجدول (16) الاختلاف الظاهري في المتوسطات الحسابية لعلامات أفراد البحث في الاختبار البعدي تبعاً لمتغيري طريقة التدريس. ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين هذه المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تم إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لدرجات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي وفقاً لمتغيري طريقة التدريس لإزالة الفروق المتوقعة من عدم تكافؤ مجموعتي الدراسة، ويظهر الجدول (17) نتائج هذا التحليل.

الجدول (17) نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لعلامات أفراد الدراسة على الاختبار التحصيلي

البعدي وفقاً لطريقة التدريس

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي (ف) | الدلالة الإحصائية (ح) | حجم الأثر (η^2) |
|--|----------------|--------------|----------------|-------------------|-----------------------|------------------------|
| الاختبار القبلي (المصاحب) الطريقة الخطأ الكلي المصحح | 112.179 | 1 | 112.179 | 28.455 | .000 | .308 |
| الطريقة الخطأ الكلي المصحح | 49.010 | 1 | 49.010 | 12.432 | .001 | .163 |
| | 252.307 | 64 | 3.942 | | | |
| | 437.761 | 66 | | | | |

يتبين من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر الطريقة، إذ بلغت قيمة ف (12.432) وبدلالة إحصائية (0.001)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة

التجريبية. وعن مدى أثر البرنامج التعليمي القائم على أنماط اللعب في تحسين مستوى التحصيل لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي، يبين مربع آيتا (η^2) أن حجم الأثر كان (0.163). وهذا يعني أن 16.3% من التباين في أداء طلبة الصف الخامس على اختبار التحصيل يرجع إلى البرنامج التعليمي، في حين إن (83.7%) يرجع إلى عوامل أخرى غير متحكم بها.

- نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس قواعد اللغة العربية على وفق البرنامج المقترح والمجموعة الضابطة على التفكير الاستدلالي.

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء تلاميذ الصف الخامس على اختبار التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء تلاميذ الصف الخامس على اختبار التفكير الاستدلالي تبعاً لمتغير المجموعة

| العدد | المتوسط المعدل | البعدي | | القبلي | | المجموعة | الاختبار |
|-------|----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------|--------------------------|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | | |
| 34 | 12.397 | 2.102 | 12.35 | 1.043 | 3.94 | تجريبية | اختبار المفاهيم الرياضية |
| 33 | 8.985 | 2.856 | 9.03 | .870 | 4.15 | ضابطة | |
| 67 | 10.691 | 2.994 | 10.72 | .960 | 4.04 | المجموع | |

يبين الجدول (18) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلبة الصف الخامس الابتدائي على اختبار التفكير الاستدلالي، بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام وتحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على اختبار التفكير

الاستدلالي

| حجم الأثر (η^2) | الدلالة الإحصائية (ح) | قيمة الإحصائي (ف) | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|------------------------|-----------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|---------------------------|
| .027 | .190 | 1.756 | 10.861 | 1 | 10.861 | الاختبار القبلي (المصاحب) |
| .327 | .000 | 31.135 | 192.587 | 1 | 192.587 | الطريقة |
| | | | 6.186 | 64 | 395.873 | الخطأ |
| | | | | 66 | 591.612 | الكل المصحح |

يتبين من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر البرنامج التعليمي المستخدم، إذ بلغت قيمة ف (31.135)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وعن مدى أثر البرنامج التعليمي القائم على أنماط اللعب في تحسين التفكير الاستدلالي لدى

طلبة الصف الخامس الابتدائي، يبين مربع آيتا (η^2) أن حجم الأثر كان (0.327). وهذا يعني أن (32.7%) من التباين في أداء طلبة الصف الخامس الابتدائي على اختبار التفكير الاستدلالي يرجع إلى استخدام البرنامج التعليمي، في حين إن (67.3%) يرجع إلى عوامل أخرى غير متحكم بها.

5. الفصل الخامس

1.5. مناقشة النتائج والتوصيات: يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، والتوصيات والمقترحات التي صيغت في ضوء النتائج.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

كشفت نتائج البحث المتعلقة بهذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى أثر البرنامج التعليمي القائم على اللعب. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أسباب متعددة من أهمها أن التلاميذ في هذه المرحلة بالذات يميلون إلى اللعب بوصفه وسيلة للتسلية والتعلم. ولوحظ أن هذه اللعب عندما يكون منظماً، ويجري على وفق خطوات محددة، يؤدي إلى تنمية خبرة جيدة لدى التلاميذ. ومرحلة التعليم الابتدائية لدى (بباجيه) تسمى مرحلة ما بعد العمليات، وهي من المراحل المهمة في نمو التلاميذ وتعلمه باللعب أكثر من أية وسيلة أخرى.

ويعود ذلك أيضاً إلى دور البرنامج التعليمي القائم على أنماط اللعب في جذب انتباه التلاميذ، وتعوديهم على الاستماع والإصغاء، فقد أشار بعض الباحثين مثل عبدالفتاح [46] إلى فاعلية استراتيجيات اللعب في نمو الجوانب اللغوية المتنوعة للطلبة كالقراءة، والكتابة، والاستماع، والمحادثة، وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى اعتماد أنماط اللعب في البرنامج التعليمي على التجربة والممارسة من التلاميذ، إذ أن ما يتعلمه التلاميذ يرسخ ويثبت في أذهانهم عن طريق التجربة والممارسة العملية، كالألعاب البناء، والاستكشاف، واستخدام الحديث والحوار، والألعاب التمثيلية والحركية والاجتماعية، فيجد التلاميذ فيها المتعة، ويمارسون ذلك بشكل عملي بدلاً من تلقينهم المهارات عن طريق الكتب أو عن طريق التلقين، وهذا يساهم في تحسين مهارات التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ.

وإن هذا النوع من البرامج التعليمية يوفر فرصاً متنوعة ومتعددة لممارسة اللغة في مواقف حقيقية، ويسمح للتلاميذ بالتواصل مع أقرانهم، فاللعب وسيلة مهمة للتعلم والترفيه، وتعليم الاستماع والإنصات في آن واحد. واتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، التي حاولت الكشف عن أثر استراتيجيات تدريسية أو برامج تعليمية قائمة على أنماط اللعب في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، كدراسة (الرفاعي، 2014)، ودراسة (الفرطوسي، 2006)، ودراسة (حسن، 1999).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر البرنامج، إذ بلغت قيمة ف (31.135)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. قد يُعزى ذلك إلى أن التلاميذ يميلون؛ بل يحبون اللعب بأنماطه المختلفة. ولأنهم يمارسونه في حياتهم اليومية اندفعوا إلى التعلم به، ومن

ضمن ما يتعلمونه المهارات بأنواعها المختلفة، ومنها التفكير الاستدلالي، التي أقرب ما تكون إلى التطبيق العملي، واللعب هو في الحقيقة ممارسة عملية تطبيقية.

وأوضح مردان [47] أن المربين أدركوا أن برامج التعليم الابتدائية الفعالة تبنى على خاصية اللعب، ففيها يجري تشجيعهم على التعامل مع أدوات ألعاب مبتكرة، وتمارين منظمة، وتدرجات مشوقة في تكوين وتعزيز مهارات التفكير بأساليب مشوقة. ومن أسباب التوصل إلى هذه النتيجة هي أن البرنامج التعليمي القائم على اللعب تعد من المداخل الحديثة، والتي تركز على المتعلم، وتجعله في حالة من النمو والتفاعل، لإتقان مهارات التفكير الاستدلالي بأنواعه متعددة، واتفقت نتائج البحث الحالي في هذه الفرضية ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة (الجهني، 2013)، ودراسة (أبو عكر، 2009) التي كشفت عن أثر استراتيجيات تدريسية أو برامج تعليمية قائمة على أنماط اللعب في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة وول وسكوت [48] وأظهرت دراسة برايت وهارفي وويلر [49] تحسناً في اكتساب الطلاب للمفاهيم اللغوية.

2.5. التوصيات: يوصي الباحث في ضوء نتائج الدراسة بما يأتي:

- 1- التعاون مع إدارات المدارس الابتدائية في نشر مبادئ البرامج التعليمية القائمة على أنماط اللعب بأنواعه المختلفة (الحركي واللغوي والتعبيري)، للاستفادة منها في تعليم التلاميذ قواعد اللغة العربية وتنمية التفكير الاستدلالي ورفع المستوى التحصيلي.
- 2- تدريب المعلمين على كيفية توظيف البرامج التعليمية القائمة على أنماط اللعب في تنمية المهارات الأساسية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- 3- اعتماد الألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية، وإعداد دليل لمعلمي ومدرسي اللغة العربية لكافة المراحل الدراسية عددًا من الألعاب التعليمية، وكيفية إعدادها واستخدامها.
- 4- أن تكون برامج إعداد المعلمين والمدرسين في الكليات والمعاهد مشتملة على الألعاب التعليمية ولكل التخصصات.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- [1] أبو هذاف، رائد، أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة. (2009).
- [2] الزوبعي، رجاء محمد كاظم، مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (أبن رشد) بغداد، (2003).
- [3] السلطاني، محمد عباس محمد، الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسين والطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة القادسية، (2005).

- [4].الخوالدة، محمد محمود وآخرون، طرق التدريس العامة، وزارة التربية والتعليم قطاع التدريب والتأهيل (جمهورية اليمن): مطابع الكتاب المدرسي، (1993).
- [5].جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملخصات بحوث المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد تحت شعار (التربية نبض حي وفعل إنساني متجدد) للمدة من (19 - 30 آذار، 2011)، المقام في الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية -.
- [6].الجوراني، إبراهيم محمد، تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجيات خرائط المفاهيم. المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد (الرصافة الثانية)، مركز البحوث والدراسات العربية، العدد السابع، وزارة التربية، العراق، (2009).
- [7].الجنابي، انتصار عبد الحمزة، أثر انموذجي هيلدا تابا وميرل وتونسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (أبن الهيثم)، بغداد، (2003).
- [8].الجبوري، سامية كاظم سهيل، اثر الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، العراق، (2001).
- [9].العبيدي، رقية عبد الائمة عبد الله، اثر استخدام الالعاب التعليمية في التحصيل القرائي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، العراق، (1993).
- [10].أبو عكر، محمد نايف، أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأساسي بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (كلية التربية). غزة، (2009).
- [11].الحيلة، محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. ط3، العين: درا الكتاب الجامعي، (2005).
- [12]. سلامة، عبد الحافظ، الوسائل التعليمية والمنهج. عمان: دار الفكر للنشر، (2006).
- [13].صوالحة، محمد احمد، علم نفس اللعب. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2004).
- [14].العبيسي، محمد مصطفى، الألعاب والتفكير في اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، (2009).
- [15]. أبو كلوب، أماني، أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم الأساسية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في العلوم العامة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، (2014).
- [16]. الحراحشة، كوثر عبود، أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الإبداعي واتجاهات طالبات المرحلة الأساسية نحو العلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان، الأردن، (2007).
- [17] يونس، بشرى، أثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية التفكير في الرياضيات والمويل نحوها لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، (2015).

- [18] الهذلي، أحلام، أثر الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، (2014).
- [19] الحافي، سميرة، أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5-6) سنوات في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، (2013).
- [20] الحسو، ثناء يحيى قاسم، أثر استخدام اسلوبيين من الاستجاب في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطالبات في مادة الجغرافية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (أبن رشد)، بغداد، (1997).
- [21] الجرجاني، الشريف علي بن محمد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي، كتاب التعريفات. ط1، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (2005).
- [22] الدوري، وصال محمد جابر. فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (أبن رشد)، بغداد، (2003).
- [23] مصطفي، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط. ج1-2، تحقيق عبد السلام هارون، طهران: المكتبة العلمية. (ب.ت).
- [24] مذكور، علي أحمد، منهج التعليم (بين النظرية والتطبيق). القاهرة: دار الفكر العربي. (1996).
- [25] الفيروز آبادي، القاموس المحيط. ط1، ج2. القاهرة: مطبعة الحسينية، (1330هـ).
- [26] البكري، أمل والكسواني، عفاف، أساليب تعليم العلوم والرياضيات. ط2، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (2002).
- [27] الرازي، محمد بن أبي بكر بن أبي عبد القادر (660هـ - 126م). مختار الصحاح. الكويت: دار الرسالة. ط. 1983.
- [28] أبو جادو، صالح، علم النفس التربوي. ط2، عمان دار المسيرة للنشر، (2000).
- [29] أبين منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب. ج4، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع، (1955).
- [30] جروان، فتحي عبد الرحمن، تعلم التفكير (مفاهيم وتطبيقات). ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، (2002).
- [31] الجباري، محمد محي الدين، قياس التفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة المتوسطة (بناء وتطبيق). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، (1994).
- [32] عطية، محسن علي. الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. ط1، عمان: دار الشروق، (2006).
- [33] الفرطوسي، علي حمزة جخيور، اثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة التدريبات اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، (2006).

- [34]. الفرطوسي، منير راشد، فاعلية برنامج ميني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، (2009).
- [35]. الجهني، فدوي بنت راشد، أثر استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب مهارات التفكير الناقد بمقرر الرياضيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (2013).
- [36]. الرفاعي، علي محسن، أثر استخدام الألعاب اللغوية كمدخل للتدريس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة المستنصرية- بغداد، (2014).
- [37]. أبو حويج، مروان، البحث التربوي المعاصر. عمان: دار اليازوري للنشر، (2002).
- [38]. داود، عزيز حنا وأنور، حسين عبد الرحمن، مناهج البحث في العلوم السلوكية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، (1991).
- [39]. ابو علام، رجاء محمود، علم النفس التربوي، ط4، الكويت: دار القلم، (1986).
- [40]. الدباغ، فخري واخرون، اختبار المصفوفات المتشابهة القياس لرافن. الموصل: مطبعة جامعة الموصل، (1983).
- [41]. همام، طلعت، سين وجيم عن مناهج البحث العلمي، ط1. عمان: مؤسسة الجامعة الاردنية، (1984).
- [42]. الزوبعي، عبد الجليل، واخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل: دار الكتاب للطباعة والنشر، (1981).
- [43]. ابراهيم، فوزي طه، ورجب الكلز، المناهج المعاصرة، ط1. القاهرة: مطابع الفن، (1983).
- [44]. تروق، محي الدين وعبد الرحمن عدس، أساسيات علم النفس التربوي، جون وأيلي وأولاده، ط1، عمان، (1984).
- [45]. الصانع، محمد ابراهيم، الاهداف السلوكية والاختبارات المدرسية، ط2، صنعاء: مركز عبادي للدراسات والنشر، (2000).
- [46]. عبدالفتاح، عزة، الاختلافات في أشكال اللعب الرمزي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالاستعداد القرائي. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 16، (63): ص25-48، (2002).
- [47]. مردان، نجم الدين، سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، (2004).
- [48]. Wall, K & Scott, M. (1990). Using Native American Dice Games to Teach Mathematic Concepts, Tower Review, 7(2),p 18-23.
- [49]. Bright, G; Harvey, J & Wheeler, M. (2001). Achievement Grouping with Mathematics Concept and Skill Games, The Journal of Educational Research, 73(5),p 265- 269.